

## إجراء السرد

يعد السرد من تقنيات التعبير الكتابي المهمة ،لأن الكثير من النصوص تعتمد عليه، حتى أنه يعد نمطاً من أنماط النصوص الأدبية ،لا سيما في القصة و السيرة الذاتية و الرواية إذ يشكل السرد عنصراً أساسياً في بناء النص السردى.

### تعريف السرد:

**لغة :** جاء في لسان العرب : « السرد في اللغة مقدمة شيء إلى شيء، تأتي به متسقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً، سرد الحديث ونحوه ،يسرده سرداً إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له « ، والسرد اسم جامع للدروع ،وسائر الحلق ،فذلك الحلق المسرود، إن السرد في شقه اللغوي، يعني التلاحق، والتتابع في سلسلة معينة ،و في نظام محدد، أو النسج، ولذلك يقال «تسرّد دمعته كما تسرّد اللؤلؤ» أي تتابع بترتيب، ونظام كما يُقال: «نجوم سردٌ» أي متتابعة بانتظام ،ويُقال سرد الدرع: نسجه ، قال تعالى : " أن اعمل سابغات وقدر في السرد " ،وقدر في السرد:اجعلها تتناسب حلقاتها عند النسج حتى تتربط، وتتماسك .

فالسرد في اللغة يعني التتابع والتسلسل في الحديث ، فهي تدلّ على تتالي الأحداث، وهذا يتناسب مع النصوص القصصية والروائية .فالسرد في اللغة الإخبار والقص والرواية .

**اصطلاحاً :** هو نقل الأحداث أو الأخبار، سواء كانت من صميم الواقع أم من نسج الخيال أم متنوعة بين الاثنين معاً، وذلك ضمن إطار زمني ومكاني، ووفق حبكة فنية متقنة ومَحكمة تجذب المتلقي للاستمرار بمتابعة الأحداث المسرودة.

**والنمط السردى :** هو أسلوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المتناسكة سرداً يغلب عليه التشويق عادة. لذلك فهو أكثر الفنون الأدبية جذبا للقارئ وتشويقا له .وبعبارة أخرى هو :أسلوب لسرد الأفاصيص والحكايات ونقل أحداثها بصورة منتظمة متسلسلة، وضمن سرد منتظم واضح المعالم، ويبنى على العقدة والحل، وهو يعتم اعتماداً كبيراً على الأفعال الماضية وضمائر الغائب

### مؤشرات النمط السردى:

1. سيطرة الأسلوب الخبري إثباتاً ونفياً.
2. يغلب عليه الزمن الماض.
3. يحدد فيه المكان والزمان باستعمال ظروف الزمان والمكان.
4. استعمال أدوات الربط المحددة للإطار الزماني والمكاني.
5. غلبة الصور الوصفية التي تصوّر الأوضاع والشخصيات والأمكنة.
6. بروز الشخصيات المؤثرة في أحداث النص القصصي سواء كانت رئيسية أو ثانوية.
7. بروز مساحات حوارية فالحوار عنصر أساس في السرد.

## فرضية السرد القصصي:

تتمثل في الملامح الأساسية للشخصية الرئيسية، والأحداث العامة، وهي المنطلق الذي سيبنى عليه النص السردي، وبه تتحدد مسارات الأحداث المنطقية، وتصرفات الشخصيات، وكل المواقف التي تمثل البناء القصصي.

فرضية السرد أو منطلق الأحداث، أو بذرة القصة يأخذها السارد من:

. واقع الحياة، وتمثلها يوميات الفرد في مجتمعه، فينقل مشكلات الحياة الاجتماعية والنفسية للبشر

. واقع فكره، وتمثله رؤى وتصورات جالت في فكره، وأمر تحققها غير أكيد .

ويجمع السرد بين تأليف القصص الواقعية والخيالية في الروايات والقصص، وبين نقل الأحداث الحقيقية للآخرين في الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام.

## مكونات السرد

1. الأحداث، وتكون متسلسلة ومترابطة منطقياً، تسير وفق سيرورة محددة، وهي - :

. حدث البداية ، وهو حدث تمهيدي، تظهر فيه الشخصية الرئيسية، والزمان والمكان، وهي بذرة القصة.

. حدث التوتر ، يتم فيه كسر السكون والاستقرار، وخلق التوتر والاضطراب .

. حدث التعقد ، مواجهة التحديات والصعوبات، وتبلغ الأحداث فيها مبلغاً كبيراً من التأزم .

. حدث التوازن ، تتمكن فيه الشخصية الرئيسية من تجاوز الموقف والصعوبات .

. وضع النهاية ، تنفرج فيها ، وتنتهي العقدة . وقد تكون مفتوحة أو مغلقة.

## 2. الشخصيات:

عنصر أساسي محرك للأحداث، منها الرئيسية، ومنها الثانوية، ومنها الغائبة.

3. الزمان والمكان، عنصران مهمان في السرد.

4. الوصف والحوار :يجب أن يتخلل السرد القصصي بعض المقاطع الوصفية،

لتقديم الشخصيات، وتبطين الأحداث .أما الحوار فمهمته التعبير عن الأحداث على لسان الشخصية، ونقل مشاعرها وإحساسها، دون اللجوء إلى الراوي.

## خطاطة السرد

- . ماهي خطاطة السرد؟
- هي رسم ذهني أو ملموس يتم فيه الإجابة عن التساؤلات:
- . ماذا؟ تتبع الأحداث، من البداية إلى النهاية
- . من؟ تقديم شخصية البطل، مع بعض الشخصيات الثانوية
- . كيف؟ بناء النص: السرد، الوصف، الحوار
- . متى؟ رصد المؤشرات الزمانية
- . أين؟ رصد المؤشرات المكانية
- . عملية تحليل نص سردي
- . تتضمن الخطوات التالية:
- . تتبع الأحداث والكشف عن موضع:البداية، التوتر، التعقد، الحل والنهاية
- . توضيح أدوار الشخصيات، ووزنها
- . دلالة الأزمنة والأمكنة وإيحاءاتها
- . بناء النص: الكشف عن خصوصية الكتابة السردية، خصوصية الوصف، مواضع الحوار...بالإضافة إلى الروابط اللغوية المنطقية.